سقوط مروحية أميركية تاسعة في مدينة بعقوبة

بلير يقرر سحب نحو ربع قواته من العراق خلال الأشهر القادمة

□ بغداد / وكالات :

تحطمت مروحية عسكرية أميركية تاسعة في غضون شهر، في حين تجددت أعمال العنف في مناطق متفرقة من العراق، الذي شهد عودة لمسلسل العثور على الجثث المجهولة، رغم إعلان الحكومة العراقية تحقيق "أهداف مهمة" في خطتها الأمنية.

وقال شهود عيان إن المروحية سقطت خلال اشتباكات بين مسلحين وقوات أميركية شمالي بعقوبة.

وكان المتحدث باسم القوات الأميركية المقدم كريستوفر غارفر أعلن أمس الأول تحطم مروحية من نوع "بلاك هوك" بنيران أرضية شمالي بغداد. وقد ذكر جيش المجاهدين أنه كان وراء إسقاط الطائرة التي استهدفها بصاروخ.

كما أعلن الجيش الأميركي مصرع ثلاثة من جنوده في عمليات قتالية اثنان منهم في الأنبار، ليرتفع عدد قتلاه منذ بدء الغزو إلى ٣١٤٢ حسب إحصاء لوكالة الأنباء الفرنسية.

من جهة أخرى لقي ثلاثة عراقيين مصرعهم وأصيب العشرات في انفجار عبوة نتجت عنها أبخرة سامة، في ثاني هجوم من نوعه بـ "قنبلة كيماوية" بدائية خلال يومين.

وقالت الشرطة إن مقاتلين فجروا العبوة في حي البياع جنوب غربي بغداد، مشيرة إلى أن قرابة ٣٥ شخصا لا يزالون يعالجون في ثلاثة من مستشفيات العاصمة. وكان هجوم بشاحنة تحمل غاز الكلور قد قتل خمسة أشخاص وأصاب نحو ١٤٠ بمنطقة التاجي شمالي بغداد في وقت سابق من هذا الأسبوع.

بدوره قال الجيش الأميركي إن أربعة أشخاص قتلوا بينهم شرطي وصبي وأصيب خمسة آخرون بينهم شرطيان عندما انفجر منزلان وضعت بهما متفجرات، بينما كانت الشرطة تفتش منازل ببلدة تلعفر شمال غربي بغداد. وخلال العملية قتل شرطي مشتبها به رميا بالرصاص وأصاب اثنين آخرين.

وبشأن مسلسل الجثث، قالت الشرطة إنه تم العثور على جثث ٢٠ شخصا بها إصابات من أعيرة نارية وعلامات تعذيب في أحياء متفرقة من بغداد أول من أمس.

وفي كركوك شمالي بغداد تم العثور على خمس جثث مصابة بأعيرة نارية على مشارف المدينة. كما أعلنت الشرطة العثور على جثتين أمس الأول في بلدة المحاويل جنوبي العاصمة.

وانتشلت الشرطة أيضا جثة رجل مصاب بأعيرة نارية من نهر الفرات في مدينة الحلة جنوبي بغداد.

وتأتي تلك التطورات الأمنية فيما دخلت الخطة الأمنية التي أعلنتها الحكومة العراقية في بغداد يومها العاشر، محققة ما وصفها الناطق باسمها الفريق قاسم الموسوي بأهداف مهمة.

وقال الموسوي إن الخطة ماضية في اجتثاث "الإرهابيين والخارجين عن القانون" وانتهت حتى الآن بقتل ٤٢ مسلحا واعتقال ٣٣٠ بينهم ثمانية من جنسيات عربية، إضافة إلى تحرير خمسة رهائن وإعادة ٦٤٢ عائلة مهجرة ومصادرة كميات كبيرة من السلاح.

وفي سياق منفصل قرر رئيس الوزراء البريطاني تونى بلير سحب نحو ربع قواته من العراق خلال الأشهر القادمة، كما أعلنت كل من الدانمارك وليتوانيا سحب قواتهما بحلول أغسطس القادم.

وقال بلير أمام مجلس العموم إن حكومته قررت تخفيض عدد القوات البريطانية المنتشرة في العراق من ٧١٠٠ إلى ٥٥٠٠ جندي خلال الأشهر القادمة.

وتزامن إعلان بلير مع إعلان رئيس الوزراء الدانماركي أندروس فوغ راسموسن سحب جميع قوات بلاده البرية من العراق وعددها ٤٧٠ جنديا بحلول أغسطس المقبل.

وحذت ليتوانيا حذو الدانمارك، إذ أعلن وزير دفاعها يوزاس أوليكاس أن بلاده تخطط لسحب قواتها المنتشرة في العراق -وعددها ٥٣ جنديا- بحلول أغسطس القادم.

من ناحية أخرى اتهمت سيدة عراقية تدعى ماجدة محمد أمين ستة من منتسبي الشرطة والجيش العراقيين باغتصابها تحت تهديد السلاح أثناء مداهمتهم منزلها في مدينة تلعفر شمال العراق قبل عدة أيام.

جاء ذلك بعد يوم واحد فقط من اتهام سيدة أخرى هي صابرين الجنابي قوات حفظ النظام باغتصابها عدة مرات بعدما تم اختطافها أثناء دهم هذه القوات منزلها في حي العامل جنوب غرب العاصمة.

وفي ردة فعل مباشرة على ذلك أقال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي رئيس ديوان الوقف السني أحمد عبد الغفور السامرائي من منصبه، ولكن دون أن يشير إلى مبررات هذا القرار.

وكان السامرائي أكد أن تعرض هذه السيدة للاغتصاب "جريمة بشعة ودليلا على فشل الخطة الأمنية الجديدة".

ورد رئيس ديوان الوقف السني على قرار المالكي في تصريحات له من عمان حيث يتواجد حاليا، وقال إن القرار "غير مستغرب لأن المالكي لا يتحمل أن تواجه سياسته أو أعماله بأي انتقاد".

وكان عمر الجبوري مستشار نائب رئيس الجمهورية لحقوق الإنسان قال إن لديه تقريرا طبيا من مستشفى ابن سينا -وهو مستشفى أميركي- يؤيد ما ذكرته السيدة صابرين الجنابي في تصريحاتها لقناة (الجزيرة) القطرية.

وأوضح الجبوري أن التقرير أحيل إلى لجنة مختصة من الأطباء العراقيين لفحصه، وينتظر أن تصدر هذه اللجنة تقريرها في وقت لاحق.

ولكن مكتب المالكي أفاد بأنه حصل على تقرير طبي من المستشفى ذاته يثبت عدم وجود أدلة على تعرض صابرين للاغتصاب، ورفض تهم الاغتصاب الموجهة إلى الشرطة العراقية متهما جهات "مجهولة" بمحاولة تشويه سمعة الحملة الأمنية الجديدة في بغداد.

وفي هذا السياق قال الناطق العسكري الأميركي الجنرال وليام كولدويل إن صابرين الجنابي تلقت عناية لدى مركز صحي أميركي، دون أن يحدد طبيعة تلك العناية ولا أن يؤكد تعرضها للاغتصاب.

ولكن الناطق الأميركي أكد في المقابل أنه لم يعط أي تقارير طبية للحكومة، مشيرا إلى أن التقرير الطبي سلم للمرأة نفسها بعد خروجها من المستشفى.

وفي ردة فعل على ذلك ندد العشرات من طلبة جامعة تكريت بقرار رئيس الوزراء العراقي تبرئة عناصر قوات حفظ النظام المتهمين باغتصاب صابرين.

وطالب الطلبة الذين تجمعوا في حرم الجامعة الحكومة العراقية بالقصاص ممن وصفوهم بالمجرمين.

كما تظاهر العشرات من أهالي حي العامل مطالبين الحكومة بعدم التستر على من وصفوهم بالمغتصبين، وعبروا عن استغرابهم من قرار المالكي تكريمهم بدل معاقبتهم.

تقرير البرادعي يتهم إيران بمواصلة الأنشطة النووية

واشنطن تطالب طهران بوقف التخصيب واستئناف المفاوضات

□ واشنطن / وكالات :

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أن هناك توافقا بين بلادها وروسيا والاتحاد الأوروبي على إعادة إيران لطاولة المفاوضات بشأن برنامجها النووي.

تصريح رايس جاء عقب اجتماع على إفطار عمل في برلين جمعها بوزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والألماني فرانك فالتر شتاينماير والمنسق الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا.

وطالبت الوزيرة الأميركية إيران بوقف تخصيب اليورانيوم إذا أرادت استئناف المفاوضات وقالت "سنستخدم كل السبل المتاحة لدينا ومجلس الأمن لتحقيق هذا الهدف". وحذرت طهران من أنها ستواجه "مزيدا من العزلة" إذا لم تغير نهجها.

كما أجرى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون محادثات في برلين مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تناولت الملف الإيراني.

تحذيرات رايس جاءت قبيل إصدار المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي تقريره أمس عن مدى استجابة إيران لقرار مجلس الأمن حول برنامجها النووي.

وقد انتهت أول من أمس مهلة المجلس لإيران لوقف تخصيب اليورانيوم التي تضمنها قرار العقوبات في ٢٣ ديسمبر الماضي.

ومن المرجح أن يؤكد تقرير البرادعي إلى المجلس أن طهران مضت قدما في برنامج إنتاج الوقود النووي ما قد يعرضها لمزيد من العقوبات.

وحسب تصريحات صحفية للبرادعي وتسريبات دبلوماسية يؤكد التقرير أن إيران بدأت في تركيب دفعة من ٣٠٠٠ جهاز طرد مركزي في منشأة نتانز.

وقالت مصادر دبلوماسية في فيينا إن إيران قامت مطلع الشهر الجاري بنقل غاز سادس فلوريد اليورانيوم من منشأة التحويل في أصفهان إلى نتانز لتغذية أجهزة طرد مركزي تحت الأرض.

لكن الوكالة الذرية تؤكد أن الإيرانيين يقومون حتى الآن بتخصيب كميات ضئيلة من اليورانيوم في مفاعل الأبحاث في نتانز. ويشير التقرير إلى صعوبات في استمرار تشغيل أجهزة الطرد لفترات طويلة دون حدوث أعطال.

في المقابل ترفض إيران تعليق برنامجها كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات، وقد أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أن الشعب الإيراني يدافع عن حقوقه مؤكدا أن البرنامج النووي مطلب كل الإيرانيين.

وقال في خطاب بمحافظة جيلان (شمال غرب إيران) "ما من أحد في العالم بوسعه أن يسلب الإيرانيين ولو ذرة من حقهم". وتنطلق اليوم مظاهرات طلابية في طهران تأييدا لسياسة البلاد النووية.

وكانت واشنطن لوحت مؤخرا باستصدار قرار ثان يفرض مزيدا من العقوبات على طهران، ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمن غدا الجمعة اجتماعا لبحث الملف

ويؤكد مراقبون أن تشديد العقوبات يواجه عقبات جدية حيث تفضل روسيا والصين وبعض الدول الأوروبية إجراء مزيد من الحوار مع طهران قبل إصدار قرار ثان.

عواصم العالم

١٥ قتيلا في حريق بعبارة إندونيسية

□ جاكرتا / وكالات :

قتل ١٥ شخصا إثر حريق نشب أمس بعبارة تحمل أكثر من ٣٥٠ راكبا قبالة خليج العاصمة الإندونيسية.

وقال مسؤول في مجال النقل البحري إن الحريق اندلع على متن السفينة "ليفينا ١" بعد ابتعادها عشرات الكيلومترات عن الشاطئ.

وأوضح المصدر أن الحريق أخمد، وقام عمال الإنقاذ بإجلاء الركاب.

وكانت العبارة "ليفينا ١" في طريقها إلى جزيرة بانكا حينما اندلعت فيها النار بعد الفجر على بعد ٨٠ كيلومترا من ميناء تانجونغ بريوك في جاكرتا.

يذكر أن إندونيسيا المكونة من أرخبيل مترام يضم نحو ١٨ ألف جزيرة تشهد العديد من حوادث الغرق التي يذهب ضحيتها ٢٠٠ شخص سنويا.

وفي ديسمبر الماضي لقي ٤٠٠ شخص حتفهم بعد أن تسببت عاصفة في غرق عبارة في بحر جاوا.

وقتل في الشهر نفسه ١٠٢ آخرون في سقوط طائرة بوينغ ٧٣٧-٤٠٠ في المحيط.

الرئيس الإيطالي يجري مشاورات لحل أزمة الحكومة

□ روما / وكالات :

أجرى الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانو أمس مشاورات مع أبرز القادة السياسيين الإيطاليين بهدف تحديد مسار الأمور في البلاد عقب قبوله استقالة حكومة رومانو برودي.

وأمام نابوليتانو دستوريا عدة خيارات في مقدمتها تكليف برودي بتشكيل حكومة جديدة أو مطالبته بطرح الحكومة المستقيلة على البرلمان مجددا لنيل ثقته. لكن هذا السيناريو يرتبط بمدى التأييد الذي يتمتع به برودي خاصة بين أحزاب يسار الوسط، وسيتضح ذلك من خلال مشاورات الرئيس.

وكان تحالف غصن الزيتون المشكل من الأحزاب الرئيسية في الحكومة أعلن استعداده لتجديد الثقة في برودي. ويضم الائتلاف خليطا من أحزاب يسار الوسط والشيوعيين والخضر.

وقد يكلف الرئيس شخصية أخرى من الأغلبية بتشكيل حكومة انتقالية من التكنوقراط تتمتع بتأييد برلماني، وهنا يبرز وزير الداخلية غوليانو أماتو كأقوى المرشحين. والخيار الأخير في حالة وصول الأزمة لطريق مسدود هو حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة.

وأكد مقربون من برودي أنه مستعد للبقاء في السلطة إذا حصل على الدعم الكامل من ائتلافه. لكن مراقبين يتوقعون أن تكون أي حكومة أخرى يترأسها ضعيفة ومعرضة لهزات بسبب الخلافات بين أحزاب الائتلاف حول قضايا رئيسية في مقدمتها مهام القوات الإيطالية في الخارج.

برودي (٦٧ عاما) كان يتولى رئاسة الحكومة الـ٦١ في تاريخ إيطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م.

ومنذ وصوله للسلطة إثر انتخابات أبريل ٢٠٠٦م تمتعت حكومته ذات أغلبية المقعد الواحد في مجلس الشيوخ باستقرار مؤقت، لكن سرعان ما بدأت شعبيته في التراجع بسبب خطط خفض العجز في ميزانية ٢٠٠٧م استجابة لمعايير الاتحاد الأوروبي.

واتخذ برودي -وهو رئيس سابق للمفوضية الأوروبية- قراره بالاستقالة بعدما رفض مجلس الشيوخ مشروع قرار يدعم سياسته الخارجية. ولم يكن ملزما دستوريا بذلك لأنه ليس اقتراعا بالثقة على الحكومة، لكن وزير الخارجية ماسيمو داليما قال الثلاثاء الماضي إنه ينبغي للائتلاف أن يستقيل إذا لم يتمكن من تمرير القرار.

دوريات من الطوارق لملاحقة الجماعات المسلحة شمال مالي

□ الجزائر / وكالات :

قالت وكالة الأنباء (الجزائرية) إن الاتفاق الذي وقعته الحكومة المالية مع المتمردين الطوارق الأربعاء الماضي والقاضي بنزع أسلحتهم، يشمل أيضا تشكيلهم دوريات من الشرطة لمكافحة الإرهاب وتهريب السلاح في شمال مالي.

وقالت الوكالة إن الاتفاق يشمل إنشاء دوريات من بدو الطوارق تمشط الأجزاء الصحراوية وأحراجا من شمال مالي لملاحقة الجماعات المسلحة التي يعتقد أنها تتعاون مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، التسمية الجديدة للجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية.

سفير الجزائر في مالي قال إن بلاده يمكن أن تساهم في تزويد دوريات الطوارق بالعتاد.

ونقلت صحيفة (ليبرتي) الجزائرية عن أكيبيبي أكمادا الناطق باسم "التحالف من أجل التغيير الديمقراطي" الذي ينضوي تحته المتمردون، قوله إن هدف الدوريات مقاومة أي وجود أجنبي مسلح، فيما أشار سفير الجزائر في باماكو عبد الكريم غريب تحديدا إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال، وقال إن الجزائر يمكن أن تساهم في تزويد الدوريات بالعتاد.

وتعتقد حكومات المغرب العربي وحكومات غربية أن التنظيم يسعى للتعاون مع جماعات مسلحة أخرى في المنطقة، وهو ما أشار إليه خبراء أمنيون أميركيون تحدثوا عن استغلال صعوبة السيطرة الأمنية على المنطقة لتهريب السلاح وإنشاء مراكز تدريب.

ويقضي اتفاق الجزائر بأن يسلم المتمردون أسلحتهم قبل نهاية الشهر القادم بالتزامن مع منتدى للتنمية في شمال مالي، الذي يضم مناطق كيدال وغاو وتمبوكتو ويقول المتمردون إنه محروم من حقه في التنمية.

"وكان الطرفان وقعا بالجزائر في يوليو الماضي اتفاقا يقضي بأن يتخلى المتمردون الطوارق السابقون عن المطالبة بالحكم الذاتي لمنطقتهم، في حين تتعهد الحكومة المالية بالتسريع في تنمية المناطق الثلاث التي تقع في شمال مالي".

«غارديان»: ضره أكثر من نفعه

"تقهقر غير مشرف لكنه ضروري" هذا هو العنوان الذي اختارت صحيفة (غارديان) البريطانية لافتتاحيتها المخصصة لإعلان رئيس الوزراء البريطاني تونى بلير السحب التدريجي للقوات البريطانية من العراق.

وقالت الصحيفة إن بلير وقف أمام مجلس العموم البريطاني ليعترف بالهزيمة، ويعلن أن البريطانيين بدؤوا طي خيامهم تمهيدا للخروج من العراق دون أن يحققوا مهمتهم التي احتلوا من أجلها العراق عام ٢٠٠٣، فهم الآن أبعد ما يكون عن إقامة ديمقراطية آمنة في هذا البلد.

وأضافت أن بريطانيا تخطط لتقليص أعداد قواتها دون أن يكون هناك أي ضمان بأن الهيئات السياسية الضعيفة التي وضعت هناك، وقوات الأمن التي دربها البريطانيون ستكون قادرة على التعامل بشكل مرضي مع الضغوط الهائلة التي ستتعرض لها.

لكن رغم كل هذا، ترى صحيفة (غارديان) البريطانية أن الانسحاب هو القرار الصحيح لأن القوات البريطانية أصبحت جزءا من المشكلة لا الحل، مشيرة إلى أن هذا القرار سيمكن البريطانيين من العودة إلى بلادهم، لكن العراقيين سيبقون وسيتولون كتابة الفصل التالي من تاريخهم بأنفسهم.

غير أنها نبهت إلى أن تسليم المسؤولية للعراقيين لكتابة الفصل التالي من تاريخهم لا يعفي البريطانيين من المسؤولية عن الفصل الذي يتم تشطيبه الآن.

«ذي إندبندنت»: اعتراف بالهزيمة

"إنه اعتراف بالهزيمة"، بهذه العبارة بدأ (باتريك كاكبيرن) تعليقا له بصحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية حول قرار بلير، فقال إن العراق تحول إلى إحدى ساحات القتال الأكثر دموية في العالم، حيث لم يعد أحد يحس بالأمان.

لكن بلير أغمض عينيه عن هذه الحقيقة وأعلن أمس أن بريطانيا يمكنها الآن تقليص قواتها في العراق لأن جهاز الحكومة العراقية يزداد قوة.

والحقيقة -يقول كاكبيرن- هي أن الحرب الأهلية تسوء يوما بعد آخر والمؤن الغذائية ناقصة في بعض أجزاء العراق وربع سكانه سيموتون جوعا لو لم تقدم لهم الحكومة مؤنا خاصة، وكثيرا من العراقيين يعانون بسبب شرب الماء الملوث في نهري دجلة والفرات.

وانتقد كون بلير لم يعبر في أي جزء من خطابه المذكور عن أي أسف على تحويله العراق إلى مزبلة هجرها حتى الآن مليونا شخص وهجر بداخلها ١,٥ مليون شخص.

ونقل المراسل عن نادية المشهداني، وهي عراقية سنية وأم لأربعة أطفال أجبرت على ترك بيتها في حي الحرية واللجوء إلى غرفة صغيرة في إحدى المدارس، قولها إن "البريطانيين والأميركيين وعدونا بالحرية ونحن الآن عبيد لا حقوق لنا لا بيوت لنا لا حرية لنا لا ديمقراطية، ولا حتى القدرة على أن نبوح بكلمة واحدة".

واستنتج كاكبيرن من هذا أن العراق الذي وصفه بلير ربما هو بلد آخر غير الذي وصفت المشهداني كيف تحاول جاهدة البقاء على قيد الحياة فيه.

«تايمز» الوقت المناسب للانسحاب

تحت عنوان "متى يحين الوقت المناسب للانسحاب؟" كتب محرر الشؤون الدفاعية في صحيفة (تايمز) البريطانية مايكل إيفانس تحليلا قال فيه إن الانسحاب البريطاني التدريجي من العراق يأتي في وقت خاص جدا، فالوضع في البصرة أسوأ الآن مما كان عليه قبل ثلاث سنوات، ومتشددو الشيعة يتصارعون للهيمنة على الجنوب العراقي، والنفوذ الإيراني ماثل في كل مكان، فلا يمكن إذا أن يتصور المرء بسهولة أن تكون هذه الظروف مواتية لسحب القوات البريطانية من العراق.

لكن إيفانس استدرك قائلا إنه لا بد أن يأتي وقت يقر فيه المسؤولون العسكريون والمدنيون ما إذا كان استمرار وجود ٧٠٠٠ جندي بريطاني في الجنوب العراقي عاملا إيجابيا، يساعد في تحسين الوضع الأمني وحياة العراقيين أو ما إذا كان هؤلاء الجنود مجرد جزء من أسباب العنف المستمر هناك.

ورأى جوناثان ستيل في صحيفة (غارديان) البريطانية أن قرار بلير المذكور راجع إلى التقدير المتدني له في استطلاعات الرأي لا إلى الظروف على الأرض في العراق.

وقال ستيل إن الشروط التي كان بلير دائما يتحدث عن أنه لن يسحب قواته إلا إذا تحققت كشفها قراره أمس، فهي أولا نسبة تقديره حسب استطلاعات الرأي وهامش الحركة الذي يسمح له به الرئيس الأميركي جورج بوش.

«فايننشال تايمز»: ردات الفعل

وفي إطار الحديث عن ردات الفعل على قرار بلير قالت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية إن الإدارة الأميركية رحبت بالقرار، معتبرة أنه يظهر أن الأمور تجري بشكل جيد إلى حد ما في أجزاء من العراق.

لكن الصحيفة أكدت أن الديمقراطيين في الكونغرس الأميركي رأوا في خطوة بلير "رفضا مدويا" لقرار بوش زيادة قواته في العراق.

ونقلت الصحيفة عن السيناتور الديمقراطي إيدوارد كندي قوله "مهما حاول البيت الأبيض قلب الحقيقة، فإن المؤكد هو أن الحكومة البريطانية قررت من خلال هذه الخطوة النأي بنفسها عن بوش وبدأت سحب قواتها".

كما نقلت عن الخبير في شؤون الشرق الأوسط بمركز الدراسات الدولية الإستراتيجية آنتوني كوردسمان قوله إن خطوة بلير تضعف صورة التحالف في العراق وتؤدي لمزيد من العزلة للولايات المتحدة.

«يو أس إيه توداي»: المستفيد من الانسحاب

نسبت صحيفة (يو أس إيه توداي) الأمريكية لمحللين قولهم إن خطة رئيس الوزراء البريطاني تونى بلير بسحب قوات بلاده من الجنوب العراقي قد تمنح إيران مزيدا من النفوذ وتؤدي إلى حمام دم بين الفرق الشيعية المتصارعة في المنطقة.

وقالت الصحيفة إن القتل الطائفي نادر نسبيا في المناطق المحاذية للبصرة، عازية ذلك في الأساس إلى كون الشيعة هم الطائفة المهيمنة في المنطقة.

لكن حسب تقرير لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى فإن انسحاب القوات البريطانية من العراق سيصحبه تزايد في العنف بين الفرقاء الشيعة، في ظل بدئهم المعركة، التي طالما أجلت، للهيمنة على المنطقة.

وذكر التقرير أن سلطة الحكومة العراقية المركزية مقوضة في تلك المنطقة بسبب نشاطات الجماعات المسلحة المرتبطة بشكل وثيق بمؤسسات الجريمة المنظمة.

وأضاف أن شوارع هذه المنطقة تشهد معارك منتظمة بين هذه الميليشيات المسلحة على خلفية التهريب المربح للنفط.

كما نقلت الصحيفة عن كنيث كاتزمان الخبير في الشؤون العراقية قوله إن انسحاب البريطانيين سيترك فراغا ستسارع الميليشيات المدعومة من إيران إلى ملئه.

«نيويورك تايمز»: نهاية التحالف

تحت هذا العنوان كتب بارتل بريس بول تعليقا في صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية قال فيه إن قرار بلير تقليص قوات بلاده بالثلث تقريبا في الأشهر الستة القادمة، وسحبها المحتمل بشكل كامل في العام ٢٠٠٨ وما تبعه من أخبار عن أن المفرزة الهولندية ستنسحب كذلك يمثل ناقوس خطر نهاية "تحالف الراغبين" ما سيمثل صفعة مدوية للآمال الأميركية.

وأضاف أن الحقيقة هي أن البريطانيين تخلوا منذ زمن عن آمال تحقيق النصر في العراق، وربما ينظر إليهم على أنهم حققوا الكثير في هذه المنطقة مقارنة مع ما أنجزه الأميركيون في المناطق الأخرى.